الخروج إلى الطائف

يئس النبي من قريش

أيقن رسول الله ﷺ أن الملأ من قريش سيظلون فيما هم فيه من عناد وكفر، وأنهم لن يؤمنوا حتى يأتيهم الله بعذاب من عنده أو بأيدى المؤمنين؛ فتولى عنهم وانتظر قضاء الله فيهم، وعزم على أن يتوجه بدعوته إلى غيرهم. وكانت قبيلة «ثقيف» بالطائف أولَ من فكر رسول الله ﷺ فى دعوتهم إلى الإسلام بعد قريش، وكانت له بثقيف صلات من الرَّحِم تدعوه إلى أن يتوجه إليهم بدعوته، فقد اسْتُرضع، صلى الله عليه وسلم، فى بادية بنى سعد؛ وبادية بنى سعد جزء من بادية الطائف، فأهل الطائف من هذه الناحية يُعْتبرون أخوال رسول الله ﷺ من الرضاعة، فهم أقربُ القبائل رحِمًا إليه بعد قريش. وقد أشاد بهذه الصلة خطيبهم يوم حُنَيْن. إذ جعل يستعطف النبى على أُسارى قومه، ويذكره بهذه الرحم التى تجمع بينهم وبينه، ويقول فيما يقول: «.. يا رسول الله، إنما فى هذه الحظائر من كان يكفُلك من عماتك وخالاتك وحواضنك. وقد حضنّاك فى